

الأغاني

قطربل قال حدثني أبي عن أبيه قال رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لي .
(مات الحُسمَان ابن الحُسمَان ... ومات إحسانُ الزمانِ) .
فأصبحت من غد فركبت في بعض حوائجي فتلقاني خبر وفاة إسحاق الموصلي .
وقال إدريس بن أبي حفصة يرثي إسحاق بن إبراهيم الموصلي .
(سقى الله يا بن الموصلي بوابِل ... من الغيث قبراً أنت فيه مقيمٌ) .
(ذهبَ فأوحشتَ الكرامَ فما يَدني ... بعَدَرتَه يَدُكي عليك كريم) .
(إلى الله أشكو فقدَ إسحاق إنَّني ... وإن كنت شيخاً بالعراق يَتيم) .
وقال محمد بن عمرو الجرجاني يرثيه .

(على الجَدَثِ الشرقيِّ عَوجاً فسَلِّمًا ... ببغداد لمّا ضَنَّ عنه عوائدُهُ) .
(وقُولاَ له لو كان للموت فِدْيةٌ ... فَدَاكَ من الموت الطَّـرِيفُ وتالِدُهُ) .
(أأَسْحاقُ لا تَبْدِعْ دَواً وإن كان قد رمَى ... بك الموتُ ورَّداً ليس يَصْدُرُ وارِدُهُ) .
(إذا هزَل أخضرتُ فنونُ حديثه ... ورقَّتْ حَواشيهِ وطابت مَـشاهدُهُ) .
(وإن جَدَّ كان القول جِدّاً وأقسمتُ ... مَخَارِجُهُ أَلّا تَلينَ مَعاقِدُهُ) .
(فبَلَّكَ على ابن الموصلي بعَبْرَةٍ ... كما ارْـفَضَّ من نَظْمِ الجُـمَّانِ فرائدُهُ) .
وقال مصعب بن عبد الله الزبيري يرثيه نسخت ذلك من كتاب جعفر بن قدامة وذكر أن حماد بن
إسحاق أنشده إياها ونسخته أيضا